

الخرائج والجرائع

[662] هناك أسود في جوخانه، فقولا له: أين منابت قصب (1) السكر؟ وأين منابت الحشيشة الفلانية؟ - ذهب على أبي هاشم اسمها - فقال: يا أبا هاشم دونك القوم. فقامت معهما، فإذا الجوخان، والرجل الاسود. قال: فسألناه، فأومأ إلى طهره، فإذا قصب السكر والحشيشة، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، ورجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله. فقال لي المتطيب: ابن من هذا؟ قلت: ابن سيد الانبياء. قال: فعنده من أقاليد النبوة شيء؟ قلت: نعم، وقد شهدت بعضها، وليس بنبي. قال: فهذا وصي نبي؟ قلت: أما هذا فنعم. فبلغ ذلك رجاء بن أبي الصحاك فقال لاصحابه: لئن أقام بعد هذا لتمدن إليه الرقاب. فارتحل به. (2) 5 - ومنها: أن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال: إني كنت من الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام، وأشك في الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهم [المسائل] إلي؟ فجاء الجواب عن جميعها، ثم قال: وقد نسيت ما كان أهم المسائل عندك. فاستبصرت، ثم قلت له: يا ابن رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء. قال: ثم بعث إلي مركوبا في آخر يوم، فخرجت إليه (3)، وصليت معه العشائين، وقعد يملئ (4) علي من العلوم ابتداء، وأسأله فيجيبني، إلى أن مضى كثير

(1) " منبت القصب " ط، هـ. (2) عنه البحار: 49 / 117 ح 4. وأورد مثله في ثاقب المناقب: 427 عن أبي هاشم الجعفري وفي آخره: وقد ذكر الهاشمي المنصوري ذلك في دلائله عن عمه أبي موسى، وليس فيه ذكر أبي هاشم. (3) " فأتيته " ط، هـ بدل " فخرجت إليه " (4) " يورد " ط،